كلية التربية
المجلة التربوية
****

بسم الله الرحمن الرحيم

فعالية برنامج مقترح لعلاج الأخطاء الشائعة في رسم الخريطة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية وأثره على إكسابهم بعض مهارات رسمها

إعـــداد

د . محمد عيد فارس

دكتـــوراه المناهج وطرق التدريس " دراسات اجتماعية "

المجلة التربوية - العدد الخامس والعشرون - يناير ٢٠٠٩م

مشكلة البحث وخطة دراستها

- **مقدمة**

يتوقف نجاح التربية عامة ، والعملية التعليمية خاصة ، في تحقيق الأهداف المرجوة على العديد من العوامل المهمة منها المقررات الدراسية والوسائل والخدمات التعليمية المعاونة وغيرها ؛ إلا أن هناك عاملاً لا يقل أهمية عن تلك العوامل ، بل يعد أهمها على الإطلاق ، ألا وهو المعلم ، الذي يتوقف عليه نجاح التدريس ، حيث يعد العنصر الفعال في عملية التدريس ، فبالرغم من كل المستحدثات التربوية ، والمبتكرات التكنولوجية التي تيسر العملية التعليمية ؛ إلا أن المعلم لا يزال وسيظل العامل الرئيسي في هذا المجال ، فعليه يتوقف نجاح أية مخططات تربوية ؛ لأنه هو الذي ينفذ المواقف والخبرات التربوية التي تتضمنها المناهج ، كما يهيئ السبل لتلاميذه للاستفادة منها . (أحمد شلبي ،١٩٩٧: ٢٩٥) .

وإذا كان تدريب المعلم بصفة عامة أمراً يتطلب الاهتمام ؛ فان معلم المرحلة الابتدائية هو أولى المعلمين بالعناية ، و'حسن الإعداد ، والتدريب لما له من دور مهم وخطير في تشكيل شخصية التلميذ المستهدفة من قبل المجتمع ، وغرس القيم والاتجاهات المرغوبة ، وتنمية المهارات اللازمة لديه .

(محمد السيد حسونه ،١٩٩٦ : ١٠) ، وتعد المهارات عامة أحد جوانب التعلم الواجب توافرها لدى المعلم حتى يمكنه أن 'يكسبها لتلاميذه . ففي مجال الدراسات الاجتماعية ، تعد مهارات رسم الخرائط ضرورية لكل من المعلم والتلميذ ، باعتبارها إحدى المهارات اللازمة

في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية ؛ حيث تعد إحدى الكفايات الأساسية للمعلم من ناحية، وإحدى المهارات التي يسعى تدريس الدراسات الاجتماعية إلى إكسابها و تنميتها لدى التلميذ من ناحية أخرى . ونظراً لأن تحقيق الأهداف التعليمية عامة ، وإكساب وتنمية تلك المهارات يتوقف – إلى حد كبير – على الإمكانات المهنية والكفايات التدريسية لدى المعلم (Robert, M,1993:3095) ، لذا جاء اهتمام العديد من الدراسات والبحوث لقياس مدى تمكن معلم الدراسات الاجتماعية من هذه المهارات ، فقد أشارت بعضها (غدنانة سعيد المقبلى ، ١٩٩٦ : ١٣٣)(محمد فارس،٢٠٠١) (Oluwole,O,) 1991: 496 إلى وجود قصور' لدى بعض معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في بعض مهارات الخرائط ، من هنا يتطلب الأمر ضرورة الاهتمام بتحديد الأخطاء الشائعة في أداء المعلمين لتلك المهارات والبحث عن أسبابها ، واقتراح سبل لعلاجها .

- **الإحساس بمشكلة البحث**

'تعد الخريطة ركناً أساسياً من أركان تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية ، إذ أنها يمكن أن تحقق العديد من الأهداف التي يصعب على الكثير من الوسائل التعليمية الأخرى أن تحققها ، حيث إنها تمثل الأرض وسطحها ، كما تساعد على الملاحظة عن قرب ، ومتابعة الأحداث الجارية (أحمد شلبي ،١٩٩٧: ١٢١) .؛ لذا فإن تدريس مهارات الخرائط 'يعد ضرورياً ومن الاحتياجات التي يجب الاهتمام بتدريسها منذ سنوات التعلم الأولى بشكل مناسب ومتدرج(Cliff,O , Others ,1990 : 76) لإمكانها تلخيص المعلومات واستنتاج ما تحوية

من أفكار ومقارانات . وعلى الرغم من أن إكساب المعلمين لتلك المهارات يعد أمراً مهماً باعتبارها أحد أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية ، إلا أن الباحث قد لاحظ أن معظم المعلمين يقعون في العديد من الأخطاء في المهارات الأساسية لرسم الخرائط ، حيث تم إعداد ورقة عمل تضمنت عدداً من الأنشطة التي استهدفت تحديد اداءات المعلمين في رسم الخريطة أثناء قيامهم بتدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية ، وقد وجد أن معظم المعلمين يفضلون الابتعاد عن تدريس رسم الخريطة ، ويكتفون بقرائتها لأن معظمهم يفتقرون إلى بعض تلك المهارات ، ويقعون في العديد من الأخطاء منها: (إغفال مدلول الألوان على الخريطة – إهمال دور سهم الشمال عند رسم الخريطة – التكبير والتصغير بطريقة غير علمية – رسم المعالم الرئيسة للخريطة بشكل غير دقيق – الخلط بين الحدود السياسية والإدارية أثناء الرسم ...)

كما تم مناقشة بعض السادة موجهي الدراسات الاجتماعية بإدارة قنا التعليمية حول أداء معلميهم لمهارات رسم الخريطة ، وقد اتفق معظمهم على وجود العديد من الأخطاء الشائعة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في رسمهم للخريطة ، وفى محاولة للوقوف على الأسباب الرئيسة لهذه الأخطاء – وذلك بالإطلاع على نتائج بعض البحوث السابقة (حسن عايل أحمد ، ١٩٩٥ : ٩٦) (أحمد راجح طبلان ،٢٠٠٤) (Kenneth,K ,1995 : 2266) وجد أن ذلك قد يرجع إلى عدة عوامل ؛ منها : إن برامج إعداد المعلم غير كافية لإكسابه مهارات قراءة ورسم الخرائط ، خاصة الجوانب العملية

الأدائية ، واكتفاء برامج تدريب المعلمين بالدراسة النظرية ، وندرة تركيز المناهج والمقررات الدراسية بالقدر الكافي على مهارات رسم الخرائط و عدم كفاية التوجيه الفني ، الأمر الذي يتطلب تحديد هذه الأخطاء ، واقتراح سبل لعلاجها ، ومن هنا كانت الحاجة إلى البحث

- **تحديد مشكلة البحث**

تمثلت مشكلة البحث في وجود العديد من الأخطاء الشائعة في أداء معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية لرسم الخرائط ؛ لذا سعى البحث الحالي إلى التعرف على الأخطاء الشائعة في رسم الخريطة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية ، ووضع برنامج مقترح لعلاجها .

- **أسئلة البحث**

يمكن تحديد أسئلة البحث فيما يلي :

١- ما الأخطاء الشائعة في رسم الخرائط لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية ؟

٢- ما مهارات رسم الخرائط المناسبة لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية ؟

٣-ما التصور المقترح للبرنامج في علاج الأخطاء الشائعة لرسم الخرائط لدى معلمي الدراسات الاجتماعية ؟

٤- ما فعالية البرنامج المقترح في علاج الأخطاء الشائعة في رسم الخرائط لدى معلمي الدراسات الاجتماعية ؟

٥- ما فعالية علاج الاخطاء – إذا ما تم – في تنمية بعض مهارات رسم الخريطة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية .؟

- **أهداف البحث :**

١- التعرف على الأخطاء الشائعة في رسم الخرائط لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية

٢-تحديد قائمة بمهارات رسم الخريطة المناسبة لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية .

٣- بناء برنامج مقترح لعلاج الأخطاء الشائعة في رسم الخرائط لدى معلمي الدراسات الاجتماعية

٤- التعرف على فعالية البرنامج في علاج الأخطاء الشائعة في رسم الخريطة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية

٥- التعرف على فعالية علاج الأخطاء في تنمية بعض مهارات رسم الخريطة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية

- **أهمية البحث**

تنبع أهمية البحث الحالي من عدة اعتبارات أهمها ما يلي :

- تقديم قائمة بالأخطاء التي يقع فيها بعض معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية أثناء رسم الخريطة .
- تقديم قائمة بمهارات رسم الخريطة المناسبة لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية .
- لفت أنظار القائمين على العملية التعليمة عامة ، والمشتغلين بتدريس الدراسات الاجتماعية خاصة إلى ضرورة التأكيد على التركيز على الخرائط في المقررات الدراسية بالمرحلة الابتدائية وإكساب التلاميذ لها .

- **منهج البحث**
  - المنهج الوصفي التحليلي :

وتم من خلاله وصف وتحديد وتحليل الأخطاء الشائعة في رسم الخريطة ، وكذلك مهارات رسم الخرائط لمعلمي الدراسات الاجتماعية ،

  - المنهج شبه التجريبي :

وتم من خلاله تجريب البرنامج المقترح على عينة من معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية.

- **أداتا القياس**

تمثلت في (اختبار لتحديد الأخطاء الشائعة في رسم الخريطة لدى المعلمين – بطاقة ملاحظة لقياس أداءات المعلمين في مهارات رسم الخريطة)

- **حدود البحث**
- من حيث مجموعة البحث (المعلمين):

تم الاستعانة ببعض معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية بمحافظة قنا كمجموعة تجريبية

- من حيث موضوع الدراسة :تجريب البرنامج المقترح لعلاج الأخطاء الشائعة في رسم الخرائط لدى المعلمين (مجموعة أفراد البحث) .
- من حيث مكان الدراسة:

وحدة التدريب ببعض المدارس الابتدائية بإدارة قنا التعليمية

- **مصطلحات البحث**
- **الأخطاء الشائعة :**

ويقصد به إجرائيا هو تكرار الخطأ في أداء معلم الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية لرسم الخريطة بشكل ملحوظ ، والذي يتردد أكثر من غيره بين أفراد العينة بنسبة ٢٠% فأكثر(*)

- **مهارات رسم الخرائط**

ويقصد بها في هذا البحث مجموعة الأداءات التي يتبعها المعلم ، من حيث : تحديد المعالم الرئيسة للخريطة – تحديد استراتيجية الرسم المناسبة– تمثيل الظاهرات الطبيعية والبشرية باستخدام الرموز والالوان –تلوين الخريطة بأقل جهد ووقت ممكن ، وكذا أكثر كفاءة .

الإطار النظري للبحث

- **مفهوم الخريطة :**

'تعرف الخريطة بأنها " تمثيل لبعض الظاهرات الطبيعية والبشرية بالاستعانة ببعض الرموز المختلفة مرسومة على مخطط ما ، بمقياس رسم معين ." (Geo, S ,1998) ، وتعرف بأنها " صورة ما هو موجود على الطبيعة من معالم ، وترسم هذه الصورة بنسبة معينة " . (جودة حسنين جودة ، ١٩٩٧ : ٣١١) ، ويرى البعض أنها " وصف لسطح الأرض من ناحية شكل المكان لتمثيل بعض الظاهرات الطبيعية كالأنهار والجبال ، وبعض الظاهرات البشرية كالطرق والمباني

---

* – اتفقت على هذه النسبة العديد من الدراسات السابقة

"(Pocter,P Others , 1997: 863) ، ويرى آخرون بأنها "عبارة عن تمثيل لتفاصيل سطح الأرض الكروي على لوحات مسطحة من الورق " (محمد صبحي عبد الحكيم ، ماهر عبد الحميد الليثى ، ١٩٩٦ : ٥٢). ويعرفها آخرون على" أنها مزيج من الرموز أو الظلال أو الألوان تساعد على تخيل الواقع ، ومنها الخطوط والألوان والنقط "(عبد اللطيف فؤاد ، وسعد مرسى أحمد ، ١٩٩٥ : ١٧٧) ، يتضح مما سبق أن الخريطة وسيلة مهمة في تدريس الدراسات الاجتماعية عامة ، والجغرافيا خاصة وتصف ظاهرات سطح الأرض على لوح ورقى بالاستعانة بالرموز والألوان ، كما أنها لغة اتصال عالمية تتخطى حدود اللغة، وتساعد على تفسير المعلومات وتلخيصها كما تساعد على تخيل الواقع .

أهمية الخريطة في تدريس الدراسات الاجتماعية :

تقرب الخريطة إلى أذهان التلاميذ كل ما هو بعيد عنه مكانياً وزمانياً ، وذلك من خلال استخدامها في وصف الأماكن التي قد يصعب على التلاميذ الوصول إليها ، مثل مناطق الزلازل والبراكين في العالم ، أو الأحداث التاريخية التي حدثت منذ زمن بعيد . كما تعد مصدراً مهماً من مصادر الحصول على المعرفة ، لأنها تساعد في فهم الظواهر الطبيعية والبشرية ، وتعمل بذلك على تحقيق الأهداف التعليمية التي يصعب على الكثير من الوسائل أو المصادر الأخرى تحقيقها .كما أنها تلخص المعلومات ، وتقدمها للقارئ بشكل مختصر ؛ يساعد على الملاحظة وتفسير الظاهرات ، وكذلك تساعد على جذب انتباه التلميذ وإثارة اهتمامه نحو موضوع الدراسة ، بالإضافة إلى أنها تكسبه

خبرات تعليمية متنوعة عن العلاقات المكانية كالموقع المطلق والموقع النسبي للأماكن المختلفة ، والموقع بالنسبة لخطـــوط الطـــول ودوائـــر العرض (حسن عايل أحمد ،١٩٩٥: ٧٤) ، ويمكن أن 'تخرج التلميذ من حالة الملل والرتابة التي تنجم عن التدريس اللفظي الذي قد ينصرف عنه التلميذ ، وذلك لما تتميز به الخريطة من عناصر جذب ، وما قـــد تتطلبه من القيام بأنشطة محببة إلى نفوس التلاميذ كالرسم والتلـــوين ، أو توقيع البيانات على خريطة صماء أو مراجعة الدرس ، أو تفـــسير بعض الظاهرات على الخريطة ، مما يزيد من قدرته على التعلم بشكل أكثر فعالية ، كما أنها يمكن أن تفيد في وصـــف البيئـــة أو المنطقـــة والمناطق المجاورة ، كما تعمل على تفسير العلاقات بـــين الظـــاهرات المختلفة بالبيئات المحلية و الإقليمية و العالمية ؛ الأمر الـــذي يـــنعكس إيجابياً بصورة أو بأخرى لتحقيق بعض أهداف التربية البيئية . كما أن الاعتماد على الخريطة يمكن أن يساعد التلميذ على استدعاء المعلومـــة بسهولة ويسر وأيضاً يساعد على بقـــاء أثرهـــا (Raymond ,W & William, K , 1993: 50) . وتعد الخريطة عنصراً مهماً في معظـــم العلوم المختلفة ، لما يتوزع عليها من ظاهرات طبيعية وبشرية نظـــراً لاستخدامها في مجالات متعددة ، منها السياحة والصناعة والجيولوجيـــا والعمران واستصلاح الأراضي وغيرها من المجالات التي تتطلب الدقة المتناهية . لذا كان حتمياً أن تتسم الخريطة بالدقة ، وبصدق التمثيـــل ويسر التعبير .(إبراهيم زيادي ، ١٩٩٣ : ١٥) كما أنهـــا تعـــد مـــن الوسائل الضرورية للعمل الميداني ولا يمكن الاستغناء عنها في أثنـــاء

التخطيط لأي عمل ميداني ، مثل الحاجة إليها عند تخطيط شبكة ميـــاه مثلا في منطقة ما، أو في تحديد بعض المواقع العسكرية المهمة .

- **تصنيف مهارات رسم الخرائط**
- صنف (أحمد شلبي وآخـــرون ،١٩٩٨: ٨٩ -٩٨) مهـــارات رسم الخرائط إلى اختيار الأسلوب الكارتوجرافى المناسب لملء بيانات الخريطة الصماء سواء في توزيع الظـــاهرة أو لتمثيـــل الظاهرة على الخريطة أو توزيعها على الخريطـــة باســـتخدام الرمز ، وكذلك صيانة الخريطة من حيث عدم الكتابة عليهـــا وضعها في المكان المخصص لها عقـــب الـــدرس وفهرســـة الخرائط وعمل دليل لها .
- وأشار (أحمد راجح طبلان، ٢٠٠٤: ٢٤) إلى أن مهارات رسم الخريطة تنقسم إلى مهارات : رسم خريطه توضيحية مكبرة – نقل الخريطة بالكربون ، وبالشف – تكبير الخريطة بطريقة المربعات وبالطرق الاليه – تصغير الخريطة بطريقة المربعات وبالطرق الاليه .
- وأشار(جـــودت أحمـــد ســـعادة ،١٩٩٢: ٢٢٢-٢٣٢) أن رســـم الخريطة يتم عن طريق تصغيرها وتكبيرها وذلك كمـــا يلـــي : **الطرق التخطيطية** مثل المربعات والمثلثات المتشابهه – **الطـــرق الآلية مثل** جهاز البانتوجراف و جهاز الاوبيك و جهـــاز العـــرض العلوي وطريقة التصوير بالكاميرا
- وقد قسم كلا من (عبد اللطيف فؤاد إبراهيم ،سعد مرســـى أحمـــد ١٩٩٥: ١٨٠-١٨٢) الخرائط المرسومة إلـــى : خـــرائط دقيقـــة

رسمت تبعاً لمقياس رسم معين - خـرائط تخطيطيـة تقريبيـة - خرائط ملونه قليلة الألوان ، وخرائط ملونه كثيرة الألوان - خرائط مرسومة بالأبيض والأسود - خرائط هشورية تبـين المرتفعـات بالطريقة الهشورية -خرائط كنتورية تبين المرتفعـات بـالخطوط الكنتورية أو خطوط الارتفاعات المتساوية

- وقد قسم(Bowerman ,B ,2004)الخرائط المرسومة إلى أنواع مختلفة منها : الخرائط السياسية وتختص بالحدود السياسية للبلدان أو المناطق ، ولكل منها رمز عند الرسم يختلف عن الأخر - الخرائط الطبيعية. وتختص بالمعالم الطبيعية وإظهار الارتفاع فوق مستوى سطح البحر. وتوضح أماكن سقوط الأمطار - الخرائط الكنتوريه وتوضح الارتفاعات عن طريق رسم الخطوط الكنتورية - الخرائط الجيولوجية وتوضح عرض هياكل الأرض ، والبراكين والزلازل ، الخ- الخرائط السكانية : وتختص بتوضيح الكثافة السكانية من حيث متوسط عدد الأفراد لكل ميل مربع - الخرائط المناخية : وتوضح الأحوال الجوية .

من العرض السابق لمهارات رسم الخريطة يمكن استخلاص ما يلي:

- تنوعت مهارات رسم الخريطة وتضمنت العديد من المهـارات الفرعية مثل (تكبير وتصغير الخريطة - نقل الخريطـة -شـف الخريطة ....) مثل دراسة كلا من أحمد راجح طبلان و جـودت أحمد سعادة .
- ركزت بعض الدراسات على رسم الخريطة من حيث التخطـيط العام للرسم من حيث توقيع خطوط الطول والعـرض الرئيـسة ،

ورسم الخريطة الكنتورية وتوزيع الظاهرات الطبيعيـــة والبـــشرية على خريطة العالم عن طريق الرسم .

- صنفت بعض الدراســـات مهـــارات رســـم الخريطـــة حـــسب استراتيجية رسمها وكذلك الغرض منها ، وكمية المعلومات التـــي تقدمها الخريطة مثل دراسة كلا من عبد اللطيف فؤاد إبـــراهيم & وسعد مرسى

ومما سبق يمكن القول بأن هناك بعض اتفـــاق علـــى اعتبـــار بعـــض المهارات أدائية أكثر منها تدريسية ، وهناك اختلاف بـــين الدراســـات حول مهارات رسم الخرائط الفرعية ، من حيث مكوناتهـــا وترتيـــب مهاراتها ، وكذلك المسميات التي أطلقت على بعضها .لـــذا يمكـــن أن تتضمن جوانب مهارات رسم الخـــرائط المناســـبة لمعلـــم الدراســـات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية (*) ما يلي :- الإعداد لرسم الخريطـــة – تحديد المعالم الرئيسة للخريطة- تحديد استراتيجية الرسم المناسبة – تمثيل الظاهرات الطبيعية والبشرية باستخدام الرموز والألوان – توقيع البيانات على الخريطة المرسومة – تلوين الخريطة –إخراج الخريطة

- **دور المعلم في تنمية مهارات رسم الخرائط لـــدى تلاميـــذ المرحلة الابتدائية :**

يعد المعلم عنصراً فعالاً في العملية التعليمية ، فلا يزال يمثل مكان الصدارة فيها؛ ومن ثم فيجب عليه أن يكون على صلة بكل جديد فـــي مجال تخصصه ، وأن ‘يزود بمجموعة مـــن الاتجاهـــات والمهـــارات

---

* –تصنيف مبدئي لمهارات رسم الخرائط ، وسيتم ضبطه موضوعياً أثناء الدراسة التجريبية للبحث

اللازمة لكي يعمل على تعديل سلوك تلاميذه بنجاح(أحمد إبراهيم شلبي ، ١٩٩٧: ٣١٣) ، وتعد تنمية مهارات الخرائط أمـراً مهمـاً ، فقـد أشارت نتائج العديد من الدراسات والبحوث والمراجع على أنه يجـب تعليم وتدريس مهارات الخرائط في سنوات التعلم الأولى (أحمد حسين اللقانى ، فارعـة حـسن محمـد ، ١٩٩٣ : ١١٦ ,Perkinson, K) (Renfrew, T , 1997) (1996:30). ويعد اكتساب المعلم للمهارات السالفة الذكر بشكل جيد ضرورة حتمية لتنميـة وتـدريس المهـارات لتلاميذه بالشكل المرجو ، ولكي يتحقق ذلك بنجاح يجب عليه مراعـاة ارتباط المهارة ببيئة التلميذ ، وشـعورة باحتياجـه إليهـا ، وتـدريس المهارات بشكل متسلسل ، وكذلك وضعهم في مواقف تعلـم حقيقيـة ومناسبتها للمستوى العقلي والبـدنى لهـم. : Woodring, G,1991) 232) .

كما يمكن تنمية مهارات رسم الخريطة من خلال إتباع العديد من الأنشطة واستراتيجيات التعليمية المختلفة ، حيث ترى Umek ,M) (2002, أنه يمكن تنمية مهارات رسم الخريطة من خلال استراتيجية اللعب والحركة أثناء الدروس كالقيام بترتيب صور من منظور مختلف ، ورسم خريطة باستخدام نموذج ، وتحديد مواقع مكعبات على الخريطة وتمثل المدن مثلاً بإتباع التعليمات من قبل المعلم . وتدريب التلاميذ على العديد من نماذج للخرائط مما يساعد على إكسابهم الخبرات والمهارات المناسبة ، كما يمكن تقديم العديد من الأنشطة التي تولد قدراً كبيراً من الحماس للدرس أثناء تعلم المهارات . ويراعى عند تدريسها أن تتضمن موضوعات مرتبطة بحياة التلاميذ ويتطلب ذلك

تدريب التلاميذ على استخدام مفتاح الخريطة وغيرها من المهارات التي تقارن اداءات التلاميذ في رسم الخرائط المختلفة ، كما يمكن تكليفهم برسم الخريطة من خلال الواجبات المنزلية (Richard ,D, 2003) .

وعند تنمية وتدريس مهارات رسم الخريطة يجب التدريج في تدريس المهارة حيث يبدأ الاستعانة بالرسم المرئي والصور في مرحلة ما قبل العمليات ، أما مرحلة العمليات الحسية والمفاهيم فتدرس من خلال تصميم نماذج خاصة بالمساحات، أما مرحلة العمليات المجردة فيكون التدريس بها من خلال تصميم الخرائط واستخدام الرموز في عملها. حيث يصعب على التلميذ اكتساب مهارات الخريطة من خلال ملاحظة الظواهر الموجودة في أماكن بعيدة عن مجال خبرته وبيئته ، لذا لابد من مراعاة بيئة التلميذ واستخدام الصور المحسوسة أثناء تدريس مهارات الخرائط المرتبطة ببيئة التلميذ القريبة منه مثل ، المنزل والحي الذي يعيش فيه و المدرسة . وكذلك يجب الاعتماد على تدريبه على المهارات من خلال اللعب مستعيناً في ذلك بخامات البيئة كالصلصال ـ الأخشاب .....حتى يتم اكتسابها بشكل مناسب ومرتبط بالتلميذ (George, M, 1997: 207). حيث أن تدريب التلاميذ على رسم الخرائط من بيئته القريبة ، مما يزيد من إقباله على الخريطة، وفهمه إياها فيبدأ التلميذ بدراسة خريطة لجزء من بلده أو بيئته ورسمها ثم ينتقل إلى تدريبات أخرى لرسم الخرائط .(عبد اللطيف فؤاد إبراهيم ، سعد مرسى أحمد ، ١٩٩٥:١٨٧ -١٨٩) كما يجب التخطيط المسبق والتدريس الفاعل من جانب المعلمين ، تدريباً عملياً نافعاً ومفيداً من جانب التلاميذ . لذا فإنه يجب تدريس مهارات الخرائط في جميع

مستويات المرحلة الابتدائية ، وتستخدم غالباً لتعليم الأنشطة للتلاميذ في الصفوف المختلفة بما يناسب كل مستوى ، كما أنه من الخطورة إغفال تدريس هذه المهارات ، مما قد يؤدى إلى تعثر تدريسها في المستويات العليا (Pray ,S , Neely ,H,1991: 317).) كما يمكن الاستعانة ببعض الصور للفصل الدراسي وطباعتها ، وتعريف التلاميذ بها ، ومقارنتها بالطبيعة ، ومناقشتهم والإجابة عن استفساراتهم.) (Armstrong, D & Savage, T,1992: 355-356 في التدريس بشكل مكمل للجانب العملي ، وأيضاً تعريفهم بالمسافة على الخريطة ومقارنتها على الطبيعة ، والمقارنة بين المسافة بين مكانين وتحديد كيفية استخدام مقياس الرسم والمسافة بين نقطتين عليها (Hogan, M, 1998) ، وتساعد الألوان والخطوط والتظليل على سرعة فهم التلميذ ، مع مراعاة ألا يحدث فهم خاطئ للرمز حتى لا يقود إلى الحيرة وسوء الفهم ؛ حيث أن التلاميذ يجب أن يفهموا مدلول الألوان على الخريطة كرموز ، (Seefeldt, C, 1993: 157-158)

- **أساليب تنمية مهارات رسم الخرائط**

يتوقف تدريس المهارات وتنميتها بشكل كبير على المعلم ومدى قدرته على إلمامه بمهارات رسمها ويمكن إتباع بعض الأساليب التي يمكن إتباعها في تنمية مهارات رسم الخرائط منها ما يلي :-

- **الدراسة العملية**

إن أسلوب الدراسة العملية من خلال التدريب العملي في رسم الخريطة وكذا القيام بالأنشطة المختلفة ، يمكن من اكتساب العديد من المهارات اليدوية التي يكون لها أثر كبير في رسم الخريطة ، وتلوينها

وتكبيرها وتصغيرها . فقيام المعلم بصنع الخريطة بنفسه ، وتنفيذ الخطوات خطوة خطوة بمعاونة التلاميذ يمكنه من اكتساب المهارات بشكل يجعلها أبقى أثراً ، كما أنها تزيد من مستوى النشاط وتدعم استجابات التلاميذ ، ويجدون متعة في أداءهم . (Hamilton, P & Others, 1993) ،كما يجب على المعلمين الاهتمام بتدريس الخرائط المرتبطة بالكتاب المدرسي ، وعدم إهمالها ؛ حتى يمكن ربطها بالمهارات المكتسبة ، ويتعين على المعلم عند تنمية مهارات رسم خريطة لدى التلاميذ أن يراعى الاستعداد لدى تلاميذه ، ويساعدهم على التغلب على القيود التي تفرض عليهم كصعوبات الإدراك المكاني ويمكن إعطاء التلاميذ تدريبات على قراءة الصور الفوتوغرافيه الجوية والخرائط ، لمحاولة التعرف على خريطة والأشكال المختلفة (1999 ,Harwood,H , Usher, M)

- **<u>وقت ومكان مخصصين لتدريس مهارات رسم الخرائط</u>**

لكي يتم تحقيق ما سبق يجب أن يكون هناك وقت مخصص ومنفصل عن المادة الدراسية لتدريس الخرائط ، ويكون هذا الوقت لممارسة التلميذ للمهارات المختلفة للخرائط ؛ ويتم ذلك في معمل خاص بالخرائط متوافرة به الوسائل التي يمكن للتلميذ الاستعانة بها في أثناء العمل ، من خرائط وطاولات للرسم وأجهزة عرض وأجهزة قياس المساحات وألوان ولوحات ، وغيرها من الأدوات التي تزيد من قدرة المعلم على إكساب التلاميذ المهارات المختلفة ، وقد أوصت (Umek ,M,2002) في أحد المؤتمرات بأنه حتى لتحسين مهارات رسم خريطة نحتاج إلى قدراً كبيراً من تخصيص مزيد من الوقت المكثف لتنمية

مهارات قراءة ورسم الخريطة ويفضل الجمع بين قراءة الخرائط ورسم خريطة عند تدريس المهارات . حيث أن رسم الخريطة يساعد على الإلمام بطريقة تطبيق المعرفة وفهم الظاهرات المحيطة ، ويتطلب ذلك تنمية مهارات قراءة الخريطة بجانب رسمها حتى يمكن مساعدة الطلاب على فهمها (Jalil , Z,2004)

- **صعوبات وأخطاء شائعة في تدريس مهارات رسم الخرائط لدى معلمي الدراسات الاجتماعية عامة ومعلمي المرحلة الابتدائية خاصة :**

'تعد عملية تدريس مهارات الخرائط من المسؤوليات الرئيسة التي تلقى على عاتق المعلم . وعلى الرغم من التأكيد المستمر على تدريس تلك المهارات ، إلا أن هناك العديد من المعلمين الذين يقومون بالتدريس في هذه المرحلة يفتقرون إلى مهارات الخرائط الضرورية (جودت أحمد سعادة ،١٩٩٢: ٣٨٧) مما قد ينعكس سلباً على أداء التلاميذ لهذه المهارات ، مما 'يعرض بعض معلمي الدراسات الاجتماعية عامة ومعلمي المرحلة الابتدائية خاصة للوقوع في بعض الأخطاء ومواجهة بعض الصعوبات أثناء تدريسهم لمهارات رسم الخرائط ومنها ما يلي :

- ازدحام الخريطة المراد رسمها بالكثير من البيانات والمعلومات والظاهرات المختلفة التي قد لا يكون لها معنى لدى التلاميذ ، أو قد تكون بعيده عن دراستهم ، قد يؤدى إلى سوء الفهم وتشتيت الانتباه ، لذا يجب على المعلم أن يحسن اختيار الخريطة المراد رسمها .
- يجد بعض التلاميذ صعوبة في حساب المساحات ، وخاصة غير المنتظمة على الخريطة، وتعد من المهارات التي قد تزيد من

إحباطهم(Armstrong ,D & Savage ,T 1992: 355-356) والتي يميل بعض المعلمين دائماً إلى الهرب من تدريسها ، مثل مقياس الرسم ؛ و يرجع ذلك إلى عدم دراية معلم الدراسات الاجتماعية ببعض العمليات الحسابية والهندسية ، كما أن قيام التلاميذ برسم الخرائط في وقت متأخر ودون تدريب يجعلها عملية صعبة عليهم ، لذا فإن تدريب المعلم لتلاميذه على رسم الخرائط مبكراً يجعله قادراً على التعلم أكثر وأسبق من قرائتها (louise G, 1994: 2688) ؛ كأن يدرب تلاميذه علي استخدام(خرائط صماء ، يطلب منهم فيها أن يتابع رسم خط الساحل بعد تنقيطه أو يطلب منه شف الخريطة أولاً ثم رسمها حتى لا تكون عملية رسم الخريطة عملية صعبة لديهم .

- قد يحدث سوء فهم لدى التلاميذ ، ويعتقد بعضهم مفاهيم خاطئة كأن تكون الأرض مسطحة مثلاً الخريطة المرسومة على الورق أو على السبورة ، لأنها لا تعبر عن الحقيقة بشكل كامل ، كما يعبر عنها نموذج الكرة الأرضية ، لذا يجب أن يستعين المعلم دوماً بنماذج الكرة الأرضية أثناء تدريسه للمهارات (عبد اللطيف فؤاد إبراهيم ، سعد مرسى احمد ، ١٨٩: ١٩٩٥) .
- اعتماد بعض المعلمين على خرائط تتضمن معلومات قديمة ، وقد تكون مفاهيم خاطئة لدى التلاميذ يصعب تغييرها لديهم ، وتسبب خلطاً في المعلومات التي يتلقونها ؛ لذا يجب على المعلم أن يراعى في أثناء قيامة برسم الخريطة أن يراعى حداثة المعلومات .

- يخطئ بعض المعلمين في رسم خط الساحل على شكل خط مستقيم مثلاً ، أو وضع مدينة ما على خريطة مصر تارة شرق النيل وتارة غرب النيل ، مما يكون مفهوماً خاطئاً لدى التلاميذ، أو قد يرسم الدول أو القارات بغير حجمها الصحيح ، أو قد يستخدم خرائط لتفسير بعض الرموز التي ليس لها صلة مباشرة بالتلميذ . وعلى المعلم أن يفسر ذلك حتى لا يعطى نوعاً من الانطباع السلبي لدى التلاميذ ، فينعكس ذلك على أدائهم في هذه المهارات .
- عدم مراعاة النسبة والتناسب بين أجزاء الرسم على الخريطة وما يقابلها على الخريطة ، مما قد يسئ فهم التلميذ للمسافات والمساحات على الخريطة ، وبالتالي على الطبيعة .
- أحياناً يحدث خلطاً في مدلول بعض الألوان ، فقد يشير اللون الأصفر في خريطة ما إلى كمية المطر في منطقة أقل من خمس بوصات سنويا ، وفى خريطة أخرى قد يشير ذات اللون إلي ارتفاع ما بين ألف وألفين قدم ، لذا فمن الضروري وجود مفتاح الخريطة لفهم مدلولات هذه الرموز (منصور أحمد عبد المنعم ، ١٩٩٩: ٦٠)
- يخلط بعض المعلمين بين الشمال على الخريطة و أعلى الخريطة، أو بين الجنوب على الخريطة وأسفلها . فأحيانا قد لا يكون الشمال على الخريطة يمثل أعلى الخريطة (فاطمة إبراهيم حميدة ،١٩٩٨:٧).ويلزم رسم سهم الشمال على الخريطة بشكل مناسب، وأيضاً تعويد التلاميذ استخدام المصطلحات أعلى – شمال ، وأسفل – جنوب ، في حياتهم اليومية والتفريق بينها .

- لا يفرق بعض المعلمين في الرسم بين الحدود السياسية الفاصلة بين الدول وبين الحدود الإدارية الفاصلة بين المدن والمراكز والنواحي
- عدم دراية البعض من المعلمين بالنسب الصحيحة عند تكبير وتصغير الخريطة مما يدفعهم لعدم استخدامها مع تلاميذهم .

- **أسباب القصور في مهارات رسم الخرائط لدى المعلمين**

يواجه معلم الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية العديد من المشكلات التي يمكن أن يكون لها الأثر الأكبر في وقوعه في العديد من الأخطاء في مهارات رسم الخرائط ومن تلك المشكلات ما يلي :

- **قصور برامج إعداد المعلم**

يرجع السبب في ضعف المهارات الجغرافية عامة ، ومهارات رسم الخرائط خاصة لدى المعلم إلى أن برامج إعداده غير كافية لإكسابه تلك المهارات حيث إن الدراسة تقتصر على الجوانب النظرية ، وإن الساعات العملية لا تتعدى ساعات قليلة ، وكذلك فإن الاهتمام بالجانب الأكاديمي لا يعد بالشكل الأمثل ، فبالرجوع إلى لائحة بعض كليات التربية ، وجد أنه لا يوجد مقرر مستقل يتضمن تدريس مهارات رسم الخريطة ،وبمناقشة بعض أساتذة المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية حول تدريس رسم الخريطة ، أشار معظمهم أن مقررات طرق التدريس عامة لا يتعدى تدريسها سوى ساعات قليلة ، وبالتالي فإن تدريس رسم الخرائط لا يدرس سواء نظرياً أو عملياً بشكل كاف

على مدى السنوات الأربع ، مما يعوق تدريب المعلم-الطالب على استخدامها وإتقانها وبالتالي سوف يؤثر ذلك على أدائه مستقبلياً .

- **الفجوة في برامج التدريب بين الجوانب النظرية والعملية:**

اقتصار معظم برامج التدريب التي تعدها وزارة التربيـــة والتعلـــيم على الجوانب النظرية فقط.(محمد السيد حسونة، ١٩٩٩ :١٧) (فاطمة إبراهيم حميدة، ١٩٩٨:٤٤) لذا ٬روعي في البحث الحـــالي الاعتمـــاد بشكل كبير على الجوانب التطبيقية العملية ، لعلها تكون بمثابة دعـــوه إلى الاهتمام بالجوانب الأدائية في برامج التدريب عامة والتدريب على المهارات خاصة لاحتياجها دوماً إلى النواحي العملية التي يحتاج إليهـــا المعلم

قصور المقررات الدراسية :

حيث أن المناهج الدراسية المقدمة للتلاميذ لا تتضمن ما يسهم فـــي تنمية مهارات رسم الخريطة لدى التلاميذ ، الأمر الذي يـــدفع بعـــض المعلمين إلى إهمال تلك المهارة الرئيسة والتي يجـــب أن تنمـــى فـــي السنوات الأولى ولكن بشكل تدريجي ، كما أنه يجب تدريب المعلمـــين على مهارات الخرائط ، وكذا زيادة حصص للخرائط فـــي المـــنهج . فمقررات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية تتضمن موضوعات تتعلق ببعض الشخصيات التاريخية وبعض البيئات والموارد ، ومعظم هذه الموضوعات لا تتطرق إلى رسم الخريطة إلا في أضيق الحدود .

- **عدم كفاية التوجيه الفني**

٬يعد التوجيه الفني من الوظائف الإشرافية التي لها تأثير فعال علي أدوار معلم الدراسات الاجتماعية ، وعلى ذلك فإن أي تقصير من قبـــل

الموجه في أداء أدواره يؤثر بشكل كبير على أداء المعلم . كما أنه قلما تكون الزيارات والإشراف الفني لأجل النمو المهني للمعلم ، ونادراً ما يكون النقد موضوعيا لغرض الإفادة ، وقلما تعقد مناقشة في المدارس أو بين المسؤولين والمعلمين . وما يؤكد ذلك أنه لوحظ أن التقارير التي يقدمها السادة الموجهين للمتابعة عن المدارس تعد روتينية وتقليدية، مما يؤثر سلباً على أداء المعلم وبالتالي التلاميذ .(وزارة التربية والتعليم ،٢٠٠٠)

الدراسة الميدانية :

تحدد الدراسة الميدانية للبحث علي ضوء ما تم استخلاصه من الإطار النظري ، وبما يتناسب وهدف وطبيعة البحث ، حيث تم القيام بما يلي:

- **أولاً : تحديد الأخطاء الشائعة في رسم الخرائط لدى المعلمين (أفراد مجموعة البحث)**
  - **(أ) القيام بالزيارات الصفية :**

تم القيام ببعض الزيارات الصفية لمعلمى الدراسات الاجتماعية بإدارة قنا التعليمية (أفراد مجموعة البحث) وذلك بهدف تسجيل الأخطاء في رسم الخرائط لديهم وتم ذلك من خلال زيارة الباحث لـــ (٢٠) مدرسة ابتدائية بإدارة قنا التعليمية ، تم من خلالها زيارة (٥٠) معلماً . وقد تم ملاحظة بعض اداءات معلمي الدراسات الاجتماعية لرسم الخرائط ، بعد توزيع أوراق عمل عليهم خاصة برسم الخرائط ، وكذلك إمدادهم بالأدوات والأوراق والأقلام المناسبة للرسم . وقد تم تحديد الأخطاء ، كما تم القيام بإجراء دراسة مسحية لملاحظات بعض السادة موجهي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية بإدارة قنا

التعليمية ؛ وعددهم (٢٢) موجهاً ، وذلك لتحديد الملاحظات السلبية (الأخطاء في رسم الخرائط) التي سجلها السادة الموجهون في سجلات زياراتهم الصفية بالمدارس .

- **(ب) إعداد قائمة بالأخطاء الشائعة في رسم الخرائط لدى المعلمين :**

وتم ذلك بإتباع الخطوات التالية :

- دراسة الأخطاء الشائعة التي تم تجميعها من الخطوة السابقة في رسم الخرائط لدى المعلمين
- تصنيف وتجميع الأخطاء الشائعة في مجموعات متجانسة
- دمج الملاحظات بعد مراجعة الملاحظات (الأخطاء الشائعة) حيث تم حذف المتكرر منها
- التوصل إلى قائمة بالأخطاء الشائعة في رسم الخرائط لدى أفراد مجموعة البحث ، وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الأول وهو : **ما الأخطاء الشائعة في رسم الخرائط لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية ؟**

- **(ج) تحديد واختيار الأخطاء الشائعة التي تم معالجتها وفق ما يلي :-**
  - ملاحظة تكرار وشيوع الأخطاء لدى المعلمين (أفراد مجموعة البحث) .
  - أخطاء يحتاج المعلم إلى التدريب على التخلص منها في التفاعل الصفي .

- ارتباطها بمقررات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية.

❖ **ثانياً : إعداد قائمة بمهارات رسم الخرائط التي سيتم معالجة الأخطاء المرتبطة بها :**

وقد تم ذلك علي ضوء ما يلي:

– دراسة التصنيفات المختلفة لمهارات رسم الخرائط ، وذلك من خلال الاستفادة من الإطار النظري للبحث – تم إعداد قائمة بمهارات رسم الخرائط الرئيسة –كل مهارة على حده – تندرج تحتها المهارات الفرعية .وعرضها على الخبراء ، وقد أجريت التعديلات اللازمة ، تم التوصل إلى القائمة النهائية لمهارات رسم الخريطة لمعلمي الدراسات الاجتماعية . وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الثاني وهو **ما مهارات رسم الخرائط المناسبة لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية ؟**

–تصنيف الأخطاء الشائعة وتجميعها في مجموعات متجانسة ، كل مجموعة تندرج تحتها مهارة من مهارات رسم الخرائط المرتبطة بها ، وجدول (١) يوضح ذلك تفصيلياً :

جدول (١) أرقام الأخطاء الشائعة في رسم الخرائط (*)، وتكرارها ومهارات رسم الخرائط المرتبطة بها

---

* – تم ذكر مفردات الأخطاء تفصيلياً بملاحق البحث

أرقام الأخطاء الشائعة في أداءات المعلمين أثناء إجراء	تكرار الأخطاء	مهارات رسم الخرائط المرتبطة بالأخطاء
١٣-١٧-٢٢-٢٣-٤٨-٤٩-٧٧-٩٤-١٢١	٩	الإعداد لرسم الخريطة
١-٨-١٠-١١-١٦-٢١-٢٥-٢٦-٢٧-٣٢-٤٤-٤٥-٤٦-٤٧-٥٩-٦٥-٦٩-٧١-٧٢-٧٦-٨٤-٨٩-٩٠-٩١-١٢٢	٢٥	تحديد المعالم الرئيسة للخريطة
٢-٣-١٨-١٩-٢٠-٢٨-٢٩-٣٤-٣٧-٤١-٥٣-٥٨-٦٠-٧٩-١٠٠-١٠١-١٠٢-١٠٣-١٠٤-١٠٥-١٠٦-١٠٧-١٠٨-١٠٩-١١٠-١١١-١١٢-١١٣-١١٤-١١٥-١٢٣-١٢٤	٣٢	تحديد استراتيجية الرسم المناسبة
٤-٩-٣١-٣٩-٤٠-٥٤-٦٤-٦٦-٧٠-٧٨	١٠	تمثيل الظاهرات الطبيعية باستخدام الرموز والألوان
١٥-٢٤-٥١-٦٧-٧٣-٧٤-٨٢-٨٣-٨٥-٨٦-٨٧-٩٢-٩٥-٩٦-١١٩-١٢٠	١٦	تمثيل الظاهرات البشرية باستخدام الرموز والألوان
٦-٧-١٤-٣٠-٥٦-٦١-٨٨-١١٦-١٢٥	٩	توقيع البيانات على الخريطة
٥-١٢-٣٨-٤٢-٥٠-٥٢-٥٧-٦٢-٦٣-٦٨-٧٥-٨٠-٨١-٩٧-١١٧-١١٨	١٦	تلوين الخريطة
٣٣-٣٥-٣٦-٤٣-٥٥-٩٣-٩٨-٩٩	٨	إخراج الخريطة
الاجمـــــــالى	١٢٥	

يوضح جدول (١) أن هناك (١٢٥) ملاحظة سلبية تمثل الأخطاء الشائعة في رسم الخرائط لدى معلمي الدراســات الاجتماعيــة (أفــراد

مجموعة البحث) (٥٠) معلماً ، شملت مهارة الإعداد لرسم الخريطة (٩) ملاحظات ، وشملت مهارة تحديد المعالم الرئيسة للخريطة (٢٥) ملاحظة سلبية. وشملت مهارة تحديد استراتيجية الرسم المناسبة (٣٢) ملاحظة سلبية ، وشملت مهارة تمثيل الظاهرات الطبيعية باستخدام الرموز والألوان (١٠) ملاحظات سلبية ، وشملت مهارة تمثيل الظاهرات البشرية باستخدام الرموز والألوان (١٦) ملاحظة سلبية ، وشملت مهارة توقيع البيانات على الخريطة (٩) ملاحظات سلبية ،وشملت مهارة تلوين الخريطة (١٦) ملاحظة سلبية ، وشملت مهارة إخراج الخريطة (٨) ملاحظات سلبية .

- **ثالثاً: اختيار المهارات التي سيتم معالجة الأخطاء المتعلقة بها :**

تم اختيار المهارات التي سيتم معالجة الأخطاء المتعلقة بها وفقاً لما يلي

- تكرار وشيوع الأخطاء في المهارات الرئيسة والفرعية لدى مجموعة البحث.
- احتياج المعلم في التفاعل الصفي للتدريب على التخلص منها .
- تأثيرها الإيجابي على أداء التلاميذ ، وارتباطها بالمقرر الدراسي بالمرحلة الابتدائية

وبذلك التزم البحث باختيار المهارات المحددة بالجدول والتي سيتم معالجتها من خلال البرنامج المقترح

وجدول (٢) يوضح المهارات الرئيسة والفرعية لرسم الخرائط التي تضمنها البرنامج المقترح

المهـــــــارة الرئيسة	المهـــــــارة الفرعية
تحديد المعالم الرئيسة للخريطة	- تحديد المعالم الرئيسة
تحديد استراتيجية الرسم المناسبة	- رسم الخريطة بالشف
	- رسم الخريطة عن طريق تكبير وتصغير بالمربعات
	رسم الخريطة عن طريق تكبير وتصغير الخريطة بالمثلثات المتشابهة
	- رسم الخريطة عن طريق الذاكرة
	- رسم الخريطة عن طريق جهاز العرض الضوئي
تمثيل الظاهرات الطبيعية والبشرية باستخدام الرموز والألوان	- تمثيل الظاهرات الطبيعية على الخريطة باستخدام الرموز والألوان
	- تمثيل الظاهرات البشرية على الخريطة باستخدام الرموز والألوان
تلوين الخريطة	- تلوين المرتفعات والمنخفضات على الخريطة

إعداد البرنامج المقترح لعلاج الاخطاء الشائعة فى رسم الخريطة لدى معلمى الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية :

- **الأهداف العامة للبرنامج :**

علاج الأخطاء الشائعة في رسم الخريطة لمعلمى الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية ، وقياس أثره على تنمية بعض مهارات رسم الخريطة لديهم .

- **الأهداف الخاصة للبرنامج :**

علاج الأخطاء الشائعة في رسم الخريطة للمعلمين في مهارات تحديد المعالم الرئيسة للخريطة -تحديد استراتيجية الرسم المناسبة -تمثيل الظاهرات الطبيعية للخريطة باستخدام الرموز والألوان-تمثيل الظاهرات البشرية للخريطة باستخدام الرموز والألوان- تلوين الخريطة.

- **تحديد واختيار محتوى البرنامج :**

أ- تحديد الاحتياجات العلمية : وتم تحديدها بناء على تحديد الأخطاء الشائعة لدى المعلمين في رسم الخريطة ، بحيث يتضمن البرنامج موضوعات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأخطاء في رسم الخرائط ، فمثلاً الأخطاء المتعلقة بمهارات تلوين الخريطة تستلزم احتياجات علمية مرتبطة بها كموضوعات تتطلب تعريف المعلم بالارتفاعات والانخفاضات على الخريطة ، وما يقابلها من ألوان على الخريطة

ب-معايير اختيار المحتوى وتنظيمه :

تم اختيار المحتوى العلمي للبرنامج وتنظيمه لدروس البرنامج المقترح وفق ما يلي :

- إمكانية تحقيقه للأهداف العامة والخاصة للبرنامج المقترح
- مناسبته لطبيعة الخرائط ومهاراتها وكذا مناسبته لمستوى المعلمين
- مراعاة التدرج في تنظيم المحتوى من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب

- ارتباطه بمقررات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية والتي تسمح للمعلم بالتعرف على الأخطاء الشائعة في اداءات رسم الخرائط وتنمية المهارات المرتبطة بها

- **تحديد طرائق واستراتيجيات التدريس المناسبة :**

تضمن البرنامج العديد من الاستراتيجيات وفقاً لطبيعة كل درس ، وكذلك طبيعة المهارات

- **اختيار وإعداد الأدوات والوسائل التعليمية :**

روعي عند تحديد الوسائل التعليمية أن تكون متنوعة وممكنة التحقيق، وأن تسهم في تحقيق المشاركة الإيجابية للمعلمين ، وقد تم تحديد بعض الوسائل التي يمكن أن تسهم في تنفيذ البرنامج بفعالية ومنها : خرائط- خيط – ورق – أقلام رصاص – مسطرة .... .

- **إعداد الأنشطة التعليمية :**

  - روعي عند اختيار الأنشطة التعليمية إمكانية تحقيقها لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية وارتباطها بالمقررات الدراسية التي يقوم المعلم بتدريسها .

- **أساليب التقويم :**

تم الاعتماد على التقويم بمستوياته المختلفة (القبلي – المرحلي – النهائي) إضافة إلى العديد من التكليفات والتعيينات عقب كل جلسة ، وكذلك تدريبهم على بعض الأداءات العملية التي تساعد على اكتساب العديد من الأهداف المنشودة .

- **ضبط البرنامج المصاغ وفقاً للأخطاء الشائعة في رسم الخريطة**

تم عرض البرنامج على مجموعة من الخبراء في مجال طرق تدريس الدراسات الاجتماعية ، كما

أجريت التجربة الاستطلاعية ، وذلك بتطبيق بعض جلسات البرنامج على مجموعة عشوائية من معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية بإدارة قنا التعليمية وذلك بهدف تحديد المشكلات التي يمكن ظهورها عند التطبيق وذلك لتلافيها .وعلى ضوء آراء الخبراء والتجربة الاستطلاعية التي أجريت على المعلمين مجموعة البحث ، تم تعديل البرنامج،وفق الخطوات السابقة ليأخذ الصورة النهائية له والصالحة للتطبيق ، وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الثالث وهو **ما التصور المقترح للبرنامج لعلاج الأخطاء الشائعة في رسم الخرائط لدى معلمي الدراسات الاجتماعية ؟**

- **ثانياً: إعداد اختبار لتحديد الأخطاء الشائعة في رسم الخريطة لدى المعلمين**

- **تحديد الهدف من الاختبار :**

يهدف إلى تحديد الأخطاء الشائعة في أداء معلمي الدراسات الاجتماعية لرسم الخريطة في مهارات (تحديد المعالم الرئيسة على الخريطة – تحديد استراتيجية الرسم المناسبة – تمثيل الظاهرات الطبيعية على الخريطة باستخدام الرموز والألوان – تمثيل الظاهرات البشرية على الخريطة باستخدام الرموز والألوان – تلوين الخريطة)

- **تحديد نوع مفردات الاختبار:-**

تمثلت أسئلة الاختيار في الأسئلة التي تتطلب من المعلمين القيام ببعض الاداءات من خلال الخرائط المقدمة لهم حتى يمكن التعرف على الأخطاء التي يقع فيها المعلم .

- **صياغة مفردات الاختبار:-**

تكونت أسئلة الاختبار من مقدمة عبارة عن جملة تتطلب من المعلم الاستعانة بالخرائط المقابلة وعليه القيام بأداء معين ، وقد تضمنت مفردات الاختبار جميع الاداءات المتوقع من المعلم القيام بها لتحديد الأخطاء التي يمكن أن يقع فيها المعلم في رسم للخريطة ، كما روعي أنها متضمنه بموضوعات البرنامج ، وعند صياغة المفردات تم مراعاة أن يكون لكل سؤال هدف أو مجموعة من أهداف محدده – انتماء كل مفردة لمهارة معينة من مهارات رسم الخريطة المراد تحديد الأخطاء فيها– وضوح ودقة كل مفردة ، ومناسبتها لمستوى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية – التنوع في الأسئلة وفى أفكارها.– البعد عن النمطية في الأسئلة .

طريقة تصحيح الاختبار:

تم تقدير درجة لكل مفردة من مفردات الاختبار ، حيث تصبح الدرجة الكلية (٣٤) درجة ، كما تم إعداد مفتاح للتصحيح للاسترشاد به عند تطبيق الاختبار على المعلمين .

- **ضبط الاختبار :**

تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة الخبراء وذلك بعد توضيح الهدف منه ، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة علي ضوء الملاحظات .

- **التجربة الاستطلاعية للاختبار:**

تم تطبيق الاختبار على مجموعة من معلمي الدراسات الاجتماعية من بعض مدارس إدارة قنا التعليمية" للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م. وعددهم (١٠) معلمين قد أتيحت الفرصة لهم لقراءة تعليمات الاختبار وإبداء ما يرونه من استفسارات ، وقد تم ذلك وفق الخطوات التالية :-

حساب معاملات السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار:

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار (جابر عبد الحميد جابر ، ١٩٨٣ : ٤٠٢)

وقد تراوحت معاملات الصعوبة بين ٧٢،. ، ٢٧،. ، وتراوحت معاملات السهولة بين ٢٨،. ، ٧٣،. وتعد هذه المعاملات مناسبة لمعاملات الصعوبة والسهولة

تحديد قدرة أسئلة الاختبار على التباين:

تم حساب قدرة أسئلة الاختبار على التباين بالمعادلة (فؤاد البهي السيد،١٩٧٨ : ٤٤٨)

وقد وجد أن أسئلة الاختبار لها تباين تراوحت قيمته بين ١٩،. ، ٢٤،. وهي متوسطة في سهولتها وفي صعوبتها لقياس الفروق بين المعلمين (مجموعة البحث)

حساب معامل ثبات الاختبار:

ويقصد بثبات الاختبار هو أن يعطى الاختبار نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه ، أو كررت عملية القياس على نفس الأفراد في نفس الظروف ، وقد تم استخدام طريقة تحليل التباين باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون (صلاح الدين محمود علام ، ١٩٩٥ : ٤٢٩)

وذلك لصعوبة تجزئة الاختبار إلى جزئين متطابقين ، وعدم ضمان توافر نفس ظروف التطبيق الأول في التطبيق الثاني ، وإعادة الاختبار على مجموعة مرتين يؤدى إلى ألفة بين المعلمين (مجموعة البحث) والاختبار .ويتضح في جدول (٣) طريقة حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام طريقة تحليل التباين من خلال معادلة كودر ريتشاردسون

جدول (٣) معامل ثبات اختبار تحديد الأخطاء الشائعة في رسم الخريطة لدى المعلمين

المتوسط	التباين	عدد الأسئلة	معامل الثبات ر آ
١٣,٠٣٩	٦٤,٩	٣٤	.،٩٠

ويتضح من الجدول(٣) أن معامل ثبات الاختبار (.،٩٠) وهو معامل ثبات مناسب بالنسبة لهذه الطريقة

(د)حساب معامل صدق الاختبار:

ويقصد به هو أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه ، وهناك العديد من الطرق التي تستخدم للتأكد من صدق الاختبار استخدم منها الباحث ما يلي: (مجدي عبد الكريم حبيب، ١٩٩٦ : ٢٩٧- ٢٩٨)

الصدق الذاتي :

وهو صدق الدرجات التجريبية للاختبار بالنسبة إلى الدرجات الحقيقية ، وبمعلومية معامل ثبات الاختبار تم حساب معامل الصدق الذاتي

وقد وجد أن الصدق الذاتي للاختبار يساوى (.،٩٥) ، وهى نسبة كبيرة تدل على ارتفاع الحد الأعلى لمعامل صدق الاختبار والوثوق به علمياً .

(هـ) زمن الاختبار:

لحساب الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار تركت الحرية لأفراد المجموعة الاستطلاعية لأخذ الوقت الكافي . وبحساب متوسط زمن الإجابة للمعلمين ، وجد أنه يساوى (٥٥) دقيقة . ، وبهذا أصبح الاختبار جاهزاً لتطبيقه على (المعلمين) أفراد مجموعة البحث وفى صورته النهائية

(و)طريقة تقدير الدرجات وتصحيح الاختبار:

تعطى لكل إجابة صحيحة درجة واحدة ، بينما لا يعطى شئ للإجابة الخاطئة .

- **ثالثاً :إعداد بطاقة ملاحظة اداءات معلمي الدراسات الاجتماعية في مهارات رسم الخريطة :**

  - **الهدف من البطاقة :-**

قياس اداءات معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في مهارات رسم الخريطة

- **ثبات البطاقة وصدقها :**

تم الملاحظة من قبل الباحث وزميله لاداءات المعلم داخل الفصل وفى نفس الحصة .

تفريغ الاستجابات من واقع البطاقات كل على حده (الملاحظة من قبل الباحث وزميله) ، وذلك لتوضيح الاتفاق والاختلاف بين تقديرات

نسب الاتفاق لحساب ثبات بطاقة الملاحظة

المعلم	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	متوسط نسب الاتفاق
نسب الاتفاق	٩١,٧	٩٠,٣	٨٦,١	٩٤,٤	٩٣,١	٨٧,٦	٨٨,٩	٩٥,٨	٨٦,٨	٩٣,١	٩٠,٧

من الجدول السابق يتضح أن نسبة الاتفاق لاستجابات المعلمين ككل بين الباحث وزميله جاءت مساوية ٩٠,٧% ، ومن هنا يتضح أنها مناسبة ، مما يدل على ثبات البطاقة .

كما تم عرض البطاقة على مجموعة من المحكمين بهدف تحديد ما إذا كانت البطاقة تقيس ما أعدت لقياسه وقد أبدوا بعض المقترحات المناسبة التي تم الاستفادة من التعديلات التي أشار إليها الخبراء . وبذلك تم التوصل إلى الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة

الدراسة التجريبية ونتائج البحث وتفسيرها

أولاً : الدراسة التجريبية :

- **١- : اختيار مجموعة البحث :**

بلغ عدد أفراد مجموعة البحث (المعلمين) التجريبية لتطبيق البرنامج المقترح لعلاج الأخطاء في رسوم الخرائط (٢٠) معلماً تم اختيارهم بناءاً على الأخطاء الشائعة في رسومهم للخريطة.

- **٢- التصميم التجريبي للبحث :**

تم استخدام تصميم المجموعة الواحدة ، وفيه يستخدم عادة نفس المعلمين حين يقارن أدائهم في حالة معينة بأدائهم في حالة أخري ، أي

أن المجموعة التجريبية تمر بحالتين إحداهما تضبط الأخرى . (جـابر عبد الحميد جابر ،أحمد خيري كاظم ، ١٩٩٦ : ٢٠٢) ، ذلك نظـراً لصغر عدد مجموعة البحث ، تم اختيار تصميم المجموعة الواحدة حيث يصعب تقسيمهما إلى مجموعتين .

- **٣- الإجراءات العملية لتنفيذ تجربة البحث:**

لتنفيذ تجربة البحث تم إجراء ما يلي :

تم اشتراك الباحث في وحدة التدريب الخاصة بالمدرسة وتم الاجتماع مع المعلمين (أفراد مجموعة البحث) ، وذلك بهدف تعـريفهم بطبيعـة البرنامج المقترح ، ومدى حاجتهم إليه

٤-التطبيق القبلي لأداتي البحث :

تم تطبيق اختبار تحديد الأخطاء الشائعة في الرسوم – بطاقـة ملاحظة لمهارات رسم الخريطة قبليـاً علـى مجموعـة البحـث " التجريبية " ، ومقارنة متوسطي درجاتهم في التطبيق القبلي للبطاقة .

- **٥-تطبيق البرنامج المقترح على (مجموعة البحث) :**

تم تدريب المعلمين على البرنامج المقترح، وقـد شـمل معلمـي الدراسات الاجتماعية ببعض مدارس إدارة قنا التعليمية .

- **٦-التطبيق البعدي لأدوات البحث:**

تم تطبيق اختبار تحديد الأخطاء الشائعة في رسم الخـرائط – بطاقة ملاحظة لاداءات المعلمين في مهارات رسم الخريطة بعـدياً في ظروف مشابهة للظروف التي تم فيها تطبيق الأدوات قبلياً .

ثانياً : نتائج البحث:

من الجدول (٦) يلاحظ أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد مجموعة البحث (المعلمين) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار تحديد الأخطاء الشائعة في رسم الخريطة كل مهارة على حدة ، وذلك لصالح التطبيق البعدي ، مما يدل على فعالية البرنامج المقترح في علاج الأخطاء لدى أفراد مجموعة البحث .

(ج) فعالية البرنامج المقترح في علاج الأخطاء الشائعة في رسم الخرائط لدى المعلمين :

وذلك باستخدام معادلة بلاك التالية (يحيى حامد هندام، ١٩٨٤: ١٤٩)

وذلك لحساب نسبة الكسب المعدل للمعلمين أفراد مجموعة البحث من استخدام البرنامج المقترح ،وذلك كما هو مبين بالجدول (٧)

جدول (٧) دلالة نسبة الكسب المعدل للمعلمين باختبار تحديد الأخطاء الشائعة في رسم الخرائط.

التطبيق	المتوسط (م)	النهاية العظمى (د)	نسبة الكسب المعدل	دلالة الكسب المعدل
القبلي (س)	٨,٣	٣٤	١,٢٣	ذات دلالة
البعدي (ص)	٢٦,٢٥			

يتضح من الجدول (٧) أن نسبة الكسب المعدل تساوى (١,٢٣) وبالتالي تدل على فعالية البرنامج المقترح في علاج الاخطاء الشائعة في رسوم الخرائط لدى المعلمين. وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال

الرابع وهو : ما فعالية البرنامج المقترح في علاج الأخطاء الشائعة في رسم الخرائط لدى معلمي الدراسات الاجتماعية ؟

- **٢- لتحديد فعالية البرنامج المقترح في تنمية مهارات رسم الخريطة لدى المعلمين :**

تم تفريغ نتائج استجابات المعلمين في أداءاتهم لرسم الخرائط ، كما تم مقارنة متوسطات درجات مجموعة البحث (المعلمين) في التطبيقين القبلي والبعدي ، للاختبار ؛ وذلك على النحو التالي

(١) لتحديد فعالية البرنامج المقترح في تنمية مهارات رسم الخريطة لدى المعلمين:

(أ) مقارنة متوسطي درجات أفراد مجموعة البحث (المعلمين) في التطبيقين القبلي والبعدي للبطاقة في ادءاتهم لمهارات رسم الخريطة ويوضح جدول (٨) ذلك تفصيلياً

جدول (٨) المتوسط الحسابي ،والانحراف المعياري ، وقيمة " ت " ومستوى الدلالة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة في مهارات رسم الخريطة لأفراد مجموعة البحث (المعلمين)

التطبيق	(ن)	(م)	(ع)	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
القبلي	٢٠	٤١,١	٢,٨	٦٨,٥	دالة عند ٠,٠١
البعدي	٢٠	١٥٩,٣	٧,٢٢		

من الجدول (٨) يلاحظ أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد مجموعة البحث (المعلمين) في التطبيقين القبلي والبعدي لادءاتهم في مهارات رسم الخريطة ، وذلك لصالح التطبيق

البعدي ، مما يدل على فعالية البرنامج المقترح في تنمية مهارات رسم الخريطة لدى أفراد مجموعة البحث.

(ب)مقارنة متوسطي درجات أفراد مجموعة البحث (المعلمين) في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة اداءات المعلمين في مهارات رسم الخريطة كل مهارة على حدة ، ويوضح جدول (٩) ذلك تفصيلياً

المهارة	التطبيق	(ن)	(م)	(ع)	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
تحديد المعالم الرئيسة للخريطة	قبلي	٢٠	١٠,٥	١,١٩	٩,٧٦	دالة عند ٠,٠١
	بعدى	٢٠	٢٤,٨٥	٦,٤٧		
تحديد استراتيجية الرسم المناسبة	قبلي	٢٠	٦,٠٥	١,٨٢	٥٤,٧٤	دالة عند ٠,٠١
	بعدى	٢٠	٤٨,٨	٢,٥		
تمثيل الظاهرات الطبيعية	قبلي	٢٠	٥	٠,٠٠	١٤٣,٨٤	دالة عند ٠,٠١
	بعدى	٢٠	١٤,٩	٠,٣٠٧		
تمثيل الظاهرات البشرية	قبلي	٢٠	١٠,٠٥	١,٢٧	١٢٨,٣٦	دالة عند ٠,٠١
	بعدى	٢٠	٥٠,٧٥	٠,٤٤		
تلوين الخريطة	قبلي	٢٠	٩,٥	١,١٤	٤٠,٩٣	دالة عند ٠,٠١
	بعدى	٢٠	٢٠	٠,٠٠		

من الجدول (٩) يلاحظ أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد مجموعة البحث

(المعلمين) في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة اداءات المعلمين في مهارات رسم الخريطة كل مهارة على حدة ، وذلك لصالح التطبيق البعدي ، مما يدل على فعالية البرنامج المقترح في تنمية مهارات رسم الخريطة لدى أفراد مجموعة البحث .

(ج) فعالية البرنامج المقترح في تنمية مهارات رسم الخرائط لدى المعلمين :

وذلك باستخدام معادلة بلاك التالية:

وذلك لحساب نسبة الكسب المعدل للمعلمين أفراد مجموعة البحث من استخدام البرنامج المقترح ،وذلك كما هو مبين بالجدول (١٠)

جدول (١٠) دلالة نسبة الكسب المعدل لأفراد مجموعة البحث (المعلمين) لبطاقة ملاحظة اداءات المعلمين في مهارات رسم الخرائط.

التطبيق	المتوسط (م)	النهاية العظمى (د)	نسبة الكسب المعدل	دلالة الكسب المعدل
القبلي (س)	٤١,١	٢١٦	١,٢٢	ذات دلالة
البعدي (ص)	١٥٩,٣			

يتضح من الجدول (١٠) أن نسبة الكسب المعدل تساوى(١,٢٢) وبالتالي تدل على فعالية البرنامج المقترح في تنمية مهارات رسم الخريطة لدى المعلمين. وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الخامس وهو : **ما فعالية علاج الأخطاء – إذا ما تم – في تنمية بعض مهارات رسم الخريطة لدى المعلمين أفراد مجموعة البحث ؟**

ثالثاً : مناقشة وتفسير النتائج:

أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى ما يلي :

- **بالنسبة للأخطاء الشائعة في رسم الخريطة لدى المعلمين :**

تبين أن هناك انخفاض ملحوظ في مستوى أداء معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في مهارات رسم الخريطة ، ويتفق

ذلك مع نتائج دراسة كل من(**فاطمة إبراهيم حميدة، ١٩٩٨**) (**غدنانة سعيد المقبلى ، ١٩٩٦**) (**Oluwole,O ,1991**) وقد يعزى السبب في ذلك إلي ما يلي:

- إن برامج الإعداد بكليات التربية لا تولى اهتماماً كافياً بتدريس مهارات رسم الخرائط ، حيث يقتصر تدريسها على ساعات قليلة على مدار السنوات الأربع ، كما أن ما يدرس أثناء فترة الإعداد يظل بعيد الصلة عما يقوم بتدريسه المعلم بالفعل مما يؤدى إلى نسيان ما تعلمه.
- اقتصار معظم الدورات التدريبية التي تعقد للمعلمين ، على الدراسة النظرية التي غالباً لا تحقق أهدافها ما لم تجد التدريب العملي لتدعيمها ، والتي يحتاج إليها العديد من المعلمين، خاصة عند

تدريبهم على مهارات رسم الخرائط حيث أن الخرائط تتطلب الممارسة العملية لاكتسابها أكثر من النظرية ، مثل استخدام الأساليب العملية كالورش والعروض العملية مثلاً في التدريب؛ الأمر الذي لا يساعد المعلم على اكتساب المهارات بالشكل الكافي .

- عملية التوجيه لازالت تتم معظمها بصورة روتينية وتفتقد إلى الكثير من عناصر النجاح ، حيث لا تعقد ندوات أو مناقشات علمية تربوية بين الموجهين والمعلمين تعتمد على محاولة تصحيح الأخطاء والسلبيات .
- طبيعة مقررات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية لا تسمح للعديد من المعلمين بتدريس مهارات رسم الخرائط إلا بشكل

عشوائي وغير منظم ؛ مما أدى إلى وقوعهم في الكثير من الأخطاء في تلك المهارات .

- عدم مسايرة المعلم للاتجاهات الحديثة في مجال تدريس مهارات الخرائط ، وإتباع الاستراتيجيات والطرق الحديثة لتنمية مهارات رسم الخرائط .

- **بالنسبة لفعالية البرنامج المقترح في علاج الأخطاء الشائعة في رسم الخرائط لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية .**

أشارت نتائج التحليل الاحصائى لبيانات البحث إلى فعالية البرنامج المقترح في علاج الأخطاء الشائعة في رسم الخريطة لدى المعلمين ، وقد يعزى السبب في ذلك إلى ما يلي:

- التركيز على الأنشطة التي تضمنت تواجد بعض الأخطاء الشائعة في رسم الخريطة ، وقد أتاح ذلك للمعلمين فرصاً عديدة لتصحيح الكثير من أفكارهم الخاطئة .
- تهيئة الفرصة للمعلمين لممارسة الاداءات التي تقدم إليهم بشكل مكثف وعملي يختلف عن أشكال التدريب التقليدية ، مما يسمح لهم بالارتقاء بالمستوى المهارى لديهم.
- تقديم الدروس (الجلسات) بطريقة وثيقة الصلة بعملهم حتى تفي باحتياجاتهم أثناء التدريب مع مراعاة مناسبتها لمستواهم وتقديمها بشكل يتميز بالمرونة والمنافسة بينهم .
- إتاحة مصادر متعددة ومتنوعة للمعلمين لاكتساب المهارات كالمراجع – الخرائط – الأنشطة المختلفة ، بالشكل الأمثل الأمر

الذي أدى وبشكل فعال إلى تدعيم عملية ممارسة مهـــارات رســـم الخرائط.

- **بالنسبة لفعالية علاج القصور في تنمية بعض مهارات رسم الخريطة لدى المعلمين أفراد مجموعة البحث**

أشارت نتائج التحليل الاحصائى إلى فعالية البرنامج المقترح في تنمية مهارات رسم الخريطة لدى المعلمين وقد يعزى السبب في ذلك إلى ما يلي :

- التدريب من خلال البرنامج بشكل نمائي يسمح بتنمية المهارات خطوة خطوة .
- طبيعة المهارات (رسم الخريطة) يتطلـــب التـــدريب المـــستمر وبخطوات منتظمة ومرتبة ترتيبا منطقياً مما يـــسمح للمعلمـــين باكتساب المهارات .
- التدريب الجماعي أوجد نوعاً من الألفة والرغبة المـــستمرة فـــي اكتساب المهارة بشكل محفز
- الاستعانة بـــالأدوات المناســـبة والمطلوبـــة والاستفـــسار عـــن الصعوبات .
- التعيينات المطلوبة من المعلمين جعلتهم في منافـــسة وإصـــرار للإجابة عنها بشكل مناسب

رابعاً : توصيات البحث :

على ضوء إجراءات ونتائج البحث يمكن صياغة بعض التوصيات المتصلة بموضوع البحث وأهمها ما يلي:

- إعطاء كليات التربية المزيد من الاهتمام بمهارات رسم الخـرائط أثناء برامج الإعداد ، والتدريب عليها وتخصيص جزء من التقويم لهذه المهارات ومضاعفة ساعات مقرر طرق التدريس حتى تتـاح الفرصة للتدريب على المهارات عامة ومهارات الخرائط خاصـة بالشكل المناسب.
- الاهتمام بعقد دورات تدريبية للمعلمين مع ضرورة الاعتماد علـى الدراسات العملية التطبيقية (ورش العمل) في الدورات التدريبية للمعلمين أثناء الخدمة ، وبشكل أكبر من الاعتماد على الدراسـات النظرية ؛ وذلك لإكسابهم الخبرات والمهارات التربوية اللازمـة . من خلال تدريبهم على طرق واستراتيجيات تدريسية تسهم بـشكل أكبر في إكسابهم مهارات رسم الخرائط .
- الاهتمام بالبرامج العلاجية القائمة علـى الأخطـاء الـشائعة فـي المهارات عامة ، حيث أنها أكثر واقعية وتلبية لاحتياجات المعلمين
- ضرورة تركيز مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلـة الابتدائيـة على إكساب التلاميذ المفاهيم والمهارات المتعلقة بقـراءة ورسـم الخريطة واستخدامها في حياتهم اليومية .
- ضرورة إعادة تنظيم محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية ، بحيث يتم تنمية وإكساب مهارات الخريطة بشكل نمائي متدرج من الصفوف الأولى .
- ضرورة التنويع في الوسائل والأنشطة التعليمية التي تساعد علـى إكساب المهارات بحيث يتضمن عمل خارطة للفـصل ، وشـكل تخطيطي للمدرسة ، والاستعانة بالأدوات المناسبة مثل أجهزة تكبير

وتصغير الخرائط وطاولات الشف والرسم والألوان والخيط ووسائل قياس المساحات على الخريطة وأطالس ونماذج للكرات الأرضية .

- ضرورة أن يكون لرسم الخرائط نصيب في أساليب تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية ، بحيث تشتمل على اختبارات وبطاقات ملاحظة الاداءات في مهارات رسم الخريطة.

خامساً : البحوث المقترحة:

على ضوء مشكلة وإجراءات البحث ونتائجه فإن هناك بعض البحوث التي تحتاج إلى توجيه اهتمام الباحثين والدارسين نحوها ومنها ما يلي:-

- فعالية استراتيجيات تدريسية على تنمية بعض مهارات رسم الخرائط لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
- تشخيص الأخطاء الشائعة في رسوم الخرائط بمقررات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية.
- فعالية برنامج مقترح لتشخيص وعلاج صعوبات تعلم مهارات رسم الخرائط لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
- دراسة العلاقة بين اكتساب معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات رسم الخريطة وبين مدى اكتساب تلاميذهم لتلك المهارات
- فاعلية وحدة مقترحة في تنمية بعض مهارات رسم الخريطة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

- تطوير مناهج طرق تدريس الدراسات الاجتماعية بكليات التربية في ضوء كفايات معلمي الدراسات الاجتماعية على مهارات قراءة ورسم الخرائط .
- إعداد برنامج تدريبي لمعلمي الدراسات الاجتماعية لتنمية كفاياتهم على استخدام وقراءة ورسم الخرائط .

المراجع :

- **أولا : المراجع العربية :**

إبراهيم زيادي (١٩٩٣) : **مبادئ الخرائط والمساحة** ، الإسكندرية ، دار المعارف الجامعية.

أحمد إبراهيم شلبي (١٩٩٧) : **تدريس الجغرافيا في مراحل التعليم العام** ، القاهرة ، الدار العربية للكتاب.

أحمد إبراهيم شلبي وآخرون (١٩٩٨) : **تدريس الدراسات الاجتماعية بين النظرية والتطبيق** ، القاهرة ، المركز المصري للكتاب .

أحمد حسين اللقانى ، وفارعة حسن محمد (١٩٩٣) : **التدريس الفعال** ، الطبعة٢ ، القاهرة ،عالم الكتب

أحمد راجح على طبلان (٢٠٠٤) : "فاعلية برنامج مقترح لتدريب معلمي الجغرافيا على مهارات رسم الخرائط" ، **دراسات في المناهج وطرق التدريس** ، العدد(٩٨) ، ص ص ١٥-٤٠.

جابر عبد الحميد جابر ،أحمد خيري كاظم (١٩٩٦) : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

جابر عبد الحميد جابر (١٩٨٣) : **التقويم التربوي والقياس النفسي** ، القاهرة ، دار النهضة العربية.

جودت أحمد سعادة (١٩٩٢) : **تدريس مهارات الخرائط ، ونماذج الكرة الأرضية** ، القاهرة ، دار الثقافة للنشر.

جودة حسنين جودة (١٩٩٧) : **الجغرافية الطبيعية والخرائط** ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.

حسن عايل أحمد (١٩٩٥) : " صعوبات تعلم مهارات الخرائط الجغرافية " ، **مجلة كلية التربية** عين شمس ، العدد١٩ ، ص ص ٧٣-٩٦.

صلاح الدين محمود علام (١٩٩٥) : **الاختبارات التشخيصية مرجعية المحك في المجالات التربوية والنفسية والتدريبية** ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

عبد اللطيف فؤاد إبراهيم ، وسعد مرسى أحمد (١٩٩٥) : **المواد الاجتماعية ،وتدريسها الناجح** ، الطبعة ٤، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.

غدنانة سعيد المقبلى (١٩٩٦) : "مستوى أداء الطلبة المعلمين بجامعة قطر في مهارات قراءة الخرائط الجغرافية" ، **المجلة التربوية** ، العدد ٣٨، المجلد ١٠، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي ، ص ١٣٣.

فاطمة إبراهيم حميدة (١٩٩٨) : **مهارات الخريطة** ، القاهرة ، مكتبة النهضة العربية .

فاطمة إبراهيم حميدة (١٩٩٨) : " تقويم مهارات الخريطة لدى معلمي المواد الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية والطلبة المعلمين بشعبة التعليم الابتدائي بكليات التربية (دراسة تشخيصية علاجية) "، **دراسات في المناهج وطرق التدريس** ، العدد (٥١) ، ص ص ١-٥٢

فؤاد البهي السيد (١٩٧٨) : **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشرى** ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

محمد السيد حسونه (١٩٩٦) : " توحيد مصادر إعداد معلم الابتدائي في مصر " ، **صحيفة التربية**، العدد٣ ، السنة ٤٧، القاهرة ، رابطة خريجي معاهد وكليات التربية ، ص ص ٩-١٥.

محمد السيد حسونة (١٩٩٩) : " مشكلات تدريب المعلمين في أثناء الخدمة " ، **صحيفة التربية** ، العدد٤، السنة٥ ، القاهرة ، رابطة خريجي معاهد وكليات التربية ، ص ص ١٢-٢٣

محمد صبحي عبد الحكيم ، وماهر عبد الحميد الليثى (١٩٩٦) : **علم الخرائط** ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .

محمد عيد فارس (٢٠٠١) : " استراتيجية مقترحة لعلاج القصور في بعض مهارات الخرائط لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية وأثر ذلك على عينة من

تلاميذهم "، رسالة ماجستير ، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي .

مجدي عبد الكريم حبيب (١٩٩٦) : **التقويم والقياس في التربية وعلم النفس** ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .

منصور أحمد عبد المنعم (١٩٩٩) : **تدريس الجغرافيا وبداية عصر جديد** ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٠) : أمر إداري رقم (٣٠) بتاريخ ١٧/ ٧/٢٠٠٠.، القاهرة ، مطبعة وزارة التربية والتعليم .

يحيى حامد هندام (١٩٨٤) : **مسارات تفكير الكبار في الرياضيات طريقة هندام** ،القاهـــرة، دار النهضة العربية.

- **ثانياً : المراجع الأجنبية :**

- Armstrong ,D & Savage, T (1992): **Effective Teaching in Elementary Social Studies , .Macmillan Publishing Company**, United States of America , pp .360-362.

-Bowerman, B (2004) : Geography Skills Handbook geography, available at: **http://www org.uk/eyprimary/primaryhandbook**

- Cliff, O & Others (1990) : BETTER Social Studies Building Effective Teaching Through Educational Research , **Journal of Educational Research** , Vol. 26 , No 8 , p . 76.

- Cooper , J (1974): Measurement and Analysis of Behavioral Teachnigues , Comlumbus , anio Charless , Merrill pub.

- Geo,S . (1998) :Understanding Maps, Available at :**http://www. Geosys . Com.**

- George, M.(1997) : Developmentally Appropriate Map Skills Instruction , **. Journal oF Childhood Education** ,Vol.73,No.4,P.207--

-Hamilton, P & Others (1993) : Map Skills With Meaning , ERIC / EJ478596
- Harwood,H & Usher, M (1999); Assessing Progression in Primary Children's Map Drawing Skills International Research in Geographical and Environmental Education Vol. 8, No. 3
-Hogan ,M (1998) : Teaching in The Learning Web : Changing World | Working With Maps | Earth Hazard .About | Other Sites Available at : **http : || www . usgs . gov | Education | Teacher | Learnweb | Malesson7 . Htm | Last Updated** 08 | 25| 98
- **Jalil ,Z(2004) :** Active Mapping: Active Map Work for Primary School, Available at :http://conference.nie.edu.sg/paper/ConvertedPdf/ab00490a.pdf
- Kenneth, K (1995) : Students Acquisition of Map Skills: Grades Four , Seven and Eleven , **Diss-. Abs-. Int** ,Vol.55,No.8, P. 2266
- louise, G. (1994): Learning Geographic Reasoning : Mapping the Course , **Diss-. Abs-Int** , Vol .54 , No. 7 , p . 2688
- Oluwole, O (1991) : an Investigation of Some Problems of Teaching Social Studies at Primary School Level in Ondo State Nigeria **,.Diss-. Abs-. Int** , Vol.52 ,No.2 , P . 496.
-Perkinson K (1996) : Helping Your Child Learn Geography With Activities for Children From 5 To 10 Years of Age , **ERIC NO** / ED313316
- Pocter,P & Others. (1997) :**Cambridge International Dictionary of English** , ,London , Cambridge Unive . press. P. 863
- Pray ,S & Neely ,H (1991) : Assessing Spatial Development Implications For Map Skills Instruction , **Journal of Social Education** ,Vol.55,No.5, p. 317.
- Raymond ,W & William, K (1993) :How Geographic Maps Increase Recall of Instructional Text, Educational Technology Research and Development , Vol.41,No 4 , p. 50
-Renfrew, T (1997): Introducing and Developing Map Skills .With Persons Having Mild or Moderata Learning Difficulti , . **Journal of Adventure Education and Outdoor , Leadership** , Vol.14, N.1 , P.30

- Richard, D (2003) Using theme park maps to teach map skills, Available at:
http://www.qca.org.uk/geography/innovating/key3/learning_matters/theme_park.pdf
- Robert, M (1993) :Conceptual Model for Map Skills Curriculum Development Based Upon a Cognitive Field Theory Philosophy ,
Diss-. Abs-. Int , Vol. 53 ,No 9 , p. 3095
- Seefeldt, C (1993): Social Studies for The Preschool - Primary Child , New York, PP. 157-158.
Umek ,M (2002) : Started With Map Drawing Or Map Reading In The Beginning Map Teaching, Paper presented at the European Conference on Educational Research, University of Lisbon, 11-14 September 2002
- Woodring ,G (1991) :The Use of Learning Styles in Teaching Social Studies in Seven and Eight Grade :A Case Study, **Diss-.Abs-.Int** ,Vol.51,No.9 ,p . 232